

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

السور المتفتحة بالحروف الهجائية اختلف العلماء فيها منهم من قال علينا ان نفوت المعنى الى الله نقول ما ندري ومنهم من قال انها رموز باسماء الله الحسنى او رموز لوقائع - [00:00:00](#)

لتحدث او يجوز يفسرها بما يفسرها به. ولكن الصحيح انه ليس لها معنى في حد ذاته لأن القرآن عرق بلسان عربي مبين وهذه الحروف الهجائية في لغة العرب ليس لها معنى - [00:00:21](#)
بذاتها لكن لها مغزى المغزى اشار اليه المؤلفون في قال لم يأتي قط بسورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن اذ كان اخبارا به عنها وفي هذا الشفاء لطلاب الايمان - [00:00:44](#)

يعني اشارة الى ان هذا القرآن من هذه الحروف يعني ما اتى الله بالقرآن بحروف جديدة حتى تقولوا ايها العرب ان هذا يعجزنا لأن الحروف ما هي حروف انما اتى بايش؟ بحروف هي الحروف التي تركبون منها كلامكم - [00:01:04](#)

ومع ذلك اعجزكم قالوا ويدل على هذا انه لم يأتي سورة فيها مبتدأ بحرف من حروف الهجاء الا وفيها ذكر عن القرآن صح؟ نعم لكن قد يقول قائل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:01:26](#)
نعم وبين الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض ها اي نعم نقول ان احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لافتون صحيح ليس فيها ذكر القرآن لكن فيها ذكر اهل القرآن - [00:01:53](#)

انهم يصبرون على الاذى اما غلت الروم فيها خبر عن امر غيبى. وهذا لا يكون الا عن طريق الوحي. نعم قال ويدل ان كلامه هو نفسها لا غيرها والحق ذو تبيان فانظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف - [00:02:12](#)

صحيح؟ مبدأ الكتاب ما هو؟ البقرة وبعدها الاعراف لكن المؤلف ترك باب ال عمران ها ال عمران نعم الا ان يقال ان ال عمران ها مثل البقرة الف لام ميم طيب - [00:02:31](#)

لكن الظاهر انه ما اراد الاستقصال رحمة الله ثم كذا الى لقمان لقمان مثل البقرة مع تلوها تنزيل السجدة ومحامين ومراد محامين الجنس فيشمل كل الحواميد مع ياسين نعم وفيه غيره - [00:02:56](#)

ها؟ قاف صاد نون طيب وافهم مقتضى الفرقان اذا المؤلف ما اراد الحصى انما اتى بشيء للتمثيل فقط رحمة الله. نعم. البخاري ومسلم. لا طيب احمد وهذا ها؟ يلا يا بن داود خذ ابن مسعود - [00:03:24](#)

الاعراف ثم كذا الى لقمان مع تلويتها ايضا ومع حميم مع ياسين وفا مقتضى الفرقان فصل في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام والله عز وجل موصنا امر ما هي منب مرسل لبيانه ومحاطب ومحاسب - [00:03:52](#)

ومنبه ومحبب ومحبب بالشأن ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر بأمانى هذا يقول الحق يرشد خلقه بكلامه للحق والايام فاذا انتفت سمة الكلام فكل هذا منتف متحقق بطلان واذا انتفت صفة الكلام كذلك الارسال منفي بلا فرقان - [00:04:24](#)

فرسالة المبعوث تبليغ كرام المرسل الداعي بلا نقصان وحقيقة الانسان نفس خطابي للمرسلين وانه نعاني وحقيقة الارسال نفس خطابي للمرسلين وانه نواني. نوع بغير وساطة موسى وجبريل القريب اداني منه اليه من وراء حجابي اذ لا تراه ها هنا - [00:05:04](#)
منه اليه من وراء حجابي اذ لا تراه ها هنا العينان والآخر التكليم منه بالوساطة وهو ايضا عنده ضربان وحيوا يرسل اليه وذاك في احسن اتباع بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الفصل عقده مؤلف ليبيين انه اذا انتفت صفة الكلام عن الله عز وجل انتفت - [00:05:46](#)
صفة الرسالة ووجه ذلك ان الله امرناه مرسل مخاطب محاسب منبئ محدث مكلم قائل محذر مبشر كل هذه من صفات الله عز

وَجْلٌ وَهُلْ يُمْكِنُ هَذِهِ؟ وَهُلْ تَمْكِنُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا يَكْلَامُ - 00:06:20

لَا تَمْكِنُ إِلَّا بِالْكَلَامِ. الرِّسَالَةُ لَا تَنْكِرُ إِلَّا بِالْكَلَامِ لَأَنَّ الرِّسَالَةَ تَبْلِيغُ كَلَامَ الْمُرْسَلِ وَإِذَا كَانَ يَبْلِيغُ كَلَامَ الْمُرْسَلِ ثُمَّ قَلَّنَا لَا
كَلَامٌ مُعْنَاهُ فَلَا رِسَالَةٌ - 00:06:47

فصار انتفاء الكلام ليس بالامر الهين اذا نفينا الكلام عن الله انتفت الرسالة وانتفى الامر والنهي والاخبار والانذار والانباء والتبشير والتنذير وغير ذلك والانذار وغير ذلك اه طيب ثم ذكر المؤلف رحمة الله - 00:07:10

ان ارسال الرسل ان ارسال الله الرسل ينقسم الى قسمين او تكليم الله للرسل ينقسم الى قسمين ابتسما بلا واسطة وقسم بواسطة والقسم الذي بواسطة ينقسم الى قسمين ايضا بواسطة الرسول - 00:07:34

نعم القسم الذي بواسطة الرسول والذى بغير بواسطة ينقسم الى وحي والى مخاطبة. استمع الى كلامه يقول نوع بغير
وساطة كلامه موسى وجبريل القريب الداني منه اليه من وراء حجابه اذ لا تراه ها هنا العينان - 00:07:53

والآخر التكليم منه بالوساطة وهو ايضا عنده ظربان وحي وارسال اليه وذاك في الشورى باحسن وما كان لباسا ان يكلمه الله الا وحياة او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء - 00:08:21

الوحى ان يكلمه الله تعالى بلا واسط مثل ما حصل لموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج والواسطة احيانا ياتيه الملك على صورة انسان او على الصورة التي خلق عليها - 00:08:42

فجبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم على الصورة التي خلق اليها مرتين مرة وهو في غار حراء ومرة وهو عند سدرا المنتهى قال الله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرا المنتهى - 00:09:06

انواع النوع الاول - 00:09:28

روعة في روعة يلقى في روعة الوحي ما يقول - 00:09:46

فيعي ما يقول وعلى كل فكلها من كلام الله. سواء كان بلا واسطة او كان بواسطة هنا مشي فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجماد
الناقص اذا انتفت صفة الكلام واذا انتفت صفة الكلام فضي الدعاء خرس وذاك غاية نقصان. وذلك - 00:10:06

صفة الكلام فنفي وما فيه من نقصان - 00:10:46

الانسان اكمل حالة من ذا الجماد باوضح البرهان - 00:11:11

الله اكبر هتكتاركم حتى غدغتم ضحكة الصبيان هذا ايضا الزام اخر لانه اذا انتفت صفة الكلام انتفت صفة الكمال وقد سبق ان ان المدخل 00.11.10

قابل له فان نفي الكلام عنه لا يعتبر نقصا كما لو قلت ان الجدار لا يتكلم فان ذلك لا يعتبر نقصا في الجدال لماذا؟ لانه غير قابل للكلام.

تصدع يكون صحيح هذا ولا لا؟ صحيح. اما تجي لما تقول يا جماعة انا احدثكم في امر. قلنا تفضل. الجدار لا يتكلم. والله يفتح عليك

00:13:58 -

مین قال لك انك الجدار تكلم الجدال من الاصل لا يتكلم. الاصل لا يتكلم - 00:14:25